

أ.د. علي الشبل | كلمة في ثاني أيام التشريق (2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. يتفضل شيخنا في القاء كلمته فليتفضل مشكورا
الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:00:01

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. وسلم تسلیما. يقول الله جل وعلا فإذا قضيتم مناسکكم فاذکروا
الله كذکرکم اباکم او اشد ذکرا. فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وما لهم في الآخرة من خير - 00:00:21
ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار او لئن لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب في
هذه الآية وهي في خاتمة اعمال الحج يعلمنا ربنا جل وعلا امراً نفارق فيه - 00:00:41

المشرکین والکفار. فانهم كانوا اذا حجوا بيت الله تجمعوا في المغمس في شرقی عرفات فشربوا الخمور وضربوا القینات واستمعوا
للمفکنات وتفاخروا. وتذاکروا ما ثار اباءکم واسلافهم. نهاهم ربی جل وعلا نهانا ربنا ان نشابهه. وان نفعل فعله. نختتم حجنا بطاعة الله.
كما ابتدأنا - 00:01:01

حجنا بطاعته وعبوديته. فاذا قضيتم مناسککم فاذکروا الله. اي استمرروا في تعظیم الله وعبادته واداء فرضه وانتهاءه عن نهیه وعن
ذکرها. واستمرروا في ذکرها وتعظیمه. كذکرکم اباءکم يخاطب الذين كانوا يعظامون الاباء والاسلاف تعظیماً منعهم ان يؤمنوا حتى
يمظوا على ما مظوا عليه من الشرک والجالیة - 00:01:31

فمن الناس هذا من المشرکین من يقول ربنا آتنا في الدنيا همه المدح والثناء وهم المفاخرات بين قوسین المخالفات. اتنی في الدنيا
وماله في الآخرة من خلاق ما له حظ فيها ولا له فيها نصيب - 00:02:01

ليست مبلغ واهتمامه لانه بالاصل کافرون بالبعث غير مقرین به ومؤمنین به. ومنهم وهي لكم اهل الایمان واهل التوحید اهل الاسلام
اتباع النبي صلی الله علیه وسلم. ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وهذه - 00:02:21
 المناسبة اجمع دعوة جاءت في القرآن وهي الدعوة التي كررها النبي صلی الله علیه وسلم في طوافه بين رکنین الیمانیین. قال الله
جل وعلا اولئک لهم نصيب مما كسبوا. والله سريع الحساب سريع الجزاء. للمحسن - 00:02:41

للمحسن على احسانه ثوابا فاجر على فجوره عقابا. انتهت للمنتجلین بطواف الوداع. وهذا مما فارق به نبينا صلی الله علیه وسلم
المشرکین في حجهم اتوا البيت فحيوه بطواف القدوم وطواف العمرة للممتعین والقدوم للقارنین والمفردین - 00:03:00
وغادروا البيت مودعين له بهذا الطواف. فان كان بعد فراغهم من الاعمال كلها فهو طواف الوداع. والا فانه طواف الافاضة لمن اخره
بعد رمي الجمار في اخر يوم. وفيها دلالة وتنبیه على امر مهم - 00:03:30

لك ايها الحاج وايتها المسلم ان تستمر على العبادة. وعلى طاعة الله واداء فرضه. ما هذه المواسم؟ مواسم الخیرات؟ رمضان ثم اشهر
الحج ثم هذا الحج ثم صيام شهر الله المحرم لانه من الاشهر الحرم وافضل الصیام شهراً بعد رمضان صيام المحرم - 00:03:50
تزود واستکثار من الصالحات للایام الخالیات والباقيات. الله الله يا اخوان الله الله بالثبات والانطراح بين يدي الله جل وعلا ان يقبلنا
وان يثبتنا وان يختتم لنا بخاتمة ان المقربون حق الغبن من يعمل الاعمال الصالحة ثم اذا قدم على الله جل وعلا - 00:04:10
قد اتى فيها ناقضا او كان فيها مرتداً بعد ما كان متوجها. اللهم نسألک الهدایة الى صراطک المستقيم والثبات
عليه. اللهم مقلب القلوب والابصار. ثبت قلوبنا على طاعتک. اللهم اجعل خير اعمالنا - 00:04:40

اوآخرها وخير اعمالنا خواتتها وخير ايامنا يوم نقاحها. واجعل مستقبل ايامنا خيراً من ماضيها. لنا ولکم ولوالدينا ووالديکم ومشايخنا

وولاتنا وذرارينا لجميع المسلمين والمسلمات. وصلى الله وسلم على خير البريات وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجه وما اقتفي -

00:05:00

اثرهم الى الايام الباقيات في الاخرات نعم وهناك آساؤال شيخنا عن طواف الوداع لاهل جدة وبحرة وحده ومنهم من ينطبق عليهم حاضري المسجد الحرام ومن لا ينتظر نتمنى التوضيح بارك الله فيكم. هذا السؤال من جهتين الجهة الاولى وهو طواف الوداع -

00:05:20

لمن كان بينهم وبين مكة اقل من مسافة قصر كأهل جدة واهل حدة وبحرة والجموم وزيمة والحديقة حنينة التي هي شرائع المجاهدين. فهؤلاء لا وزع عليهم في اظهر اقوال اهل - 00:05:50

للعلم لانهم لن ينفروا. وانما الوداع على من ينفر ان يساء. في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم قال كان الناس ينفرون ان يسافرون في كل وجه. فامر ان يكون اخر عهدهم بالبيت الطواف. الا انه خف عن المرأة الحائض - 00:06:10

اه السؤال الثاني ما الفرق بين هؤلاء الذين ليس عليهم طواف وداع؟ وهم دون مكة اقل من حاضر المسجد الحرام. ان حاضري المسجد الحرام هم اهل مكة. سكانها ولو تعدد بنيان وعمران - 00:06:30

سكنهم فيها خارج الحرم كالشرايع الان كثير منها خارج الحرم يمتد الى الراشدية النورية وفي الجنوب اه الحسينية والعابدية فهذه امتداد العمران النطاق العماني لأهل مكة خارج الحرم يجعلهم من حاضر المسجد الحرام وان خرجوا خارج - 00:06:50

وهؤلاء لا تجب عليهم لا يجب عليهم دم الهدي للتمتع والقرآن. لانهم حاضروا لانهم هذا المسجد الحرام. اما طواف الوداع فانه لا يتعلق هذا بهم انما يتعلق بمن يسافرون واهل مكة اهل الحرم جيرانه. فلا قدوم عليهم لا طواف قدوم عليهم ولا وداع عليهم. والله اعلم - 00:07:20

يقول السائل ذكرت كثيرا اه حال الجاهلية في الحج على اي حج يحجون على اي مناسك على اي مناسك على اي مناسب ما شيخنا وما التواب الذي كانوا يرجوه في الجاهلية؟ اهل الجاهلية كما ذكر العلماء ومنهم الشيخ - 00:07:50

كانوا يصومون ويصلون ويحجون ويعظمون حرم الله لكنهم اضافوا اليها بدعا كثيرة. اعظم البدع الشرك بالله. لما مع الله شريك يملكه سبحانه وما بعد. لتلباتهم الشركية لتلباتهم الشركية يقول لبيك اللهم لبيك لشريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملكت واضافوا بداعيا يطوفون - 00:08:10

عرابة في ثياب عصوا الله فيها يحرمون العمرة في اشهر الحج الحمس كانوا اهل مكة اهل الحرم يمنعون دون ان يقف الواحد منهم في عرفات لانهم بذلك ارفع من الناس واعلى درجة. بدع واحدة احدثوها حتى غيروا الحج. اصل - 00:08:36

الحج من ما ورثوه عن ابراهيم الخليل عليه وعلى انبائنا الله انبباء الله الصلاة والسلام لكن زادوا واحدثوا وابتدعوا ومدار ذلك في بدعهم على الشرك بالله وعلى المحدثات التي ظنواها تقربهم الى الله جل وعلا والله اعلم. وهذا ياشيخ يعني كان - 00:08:56 يعني إبراهيم ومن بعده الحج مثل مناسك الحج هذا يعني محمد صلى الله عليه وسلم؟ نعم. نبينا صلى الله عليه وسلم ثم اعاد سنن الحج اي تشرعه وشرائعه على سنن حج الخليل ابراهيم وانبباء الله. مر معنا ان النبي عليه الصلاة - 00:09:16

والسلام وهو قادم من المدينة محroma الى مكة من بالوادي الافيج. وادي ماذا؟ وادي القديد. يسمونه هنا وادي اي نعم بالترقيق لا هو قال اي واد هذا؟ قالوا وادي قديد يا رسول الله. قال لك اني انظر الى موسى - 00:09:36

صالح وهود وشعيب عليهم السلام يؤمنون هذا البيت على عجم حمر خطمها الليف. اذا نبينا اعاد الحج على انبباء الله توحيدا لله وان كان هناك اختلاف في التشريع والله اعلم. يقول السائل - 00:09:56

هل اهل خليص وعسفان عليهم طواف وداع؟ نعم اهل خليص واهل عسفان والكامل يبعدون نعم مكة اكثر من ثمانين مكيللا فعليهم طواف وداع. طواف الوداع يا اخواني من كان بينه وبين مكة مسافة قصر وهي ثمانين كيلو فاكثر - 00:10:16

غير الظروف مع تغير العمران وامتداده. فان قصرت على الثمانين سبعين فاقل فلا وداع عليهم. والله اعلم اه يقول سؤال خارج عن الحج ارجو بيان احكام المرور بين يدي المصلي. المصلي متأكد - 00:10:36

عليه ان يصلي بلا سترة. بعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم الا الى سترة. والسترة الصلاة اليها سنة مؤكدة في اصح احوال العلماء. واليدن منها يقرب من سترته. والمرور بيدي المصلي له ثلاثة احوال - 00:10:56

الحالة الأولى ان يمر بين يديه وهو يصلي في طريق الناس في المطاف في المسعي في المشايات فلا حرمة له خلف الإمام إذا مرت المرأة بين الصفوف فإنها لا تقطع صلاة الرجل لأن سترة الإمام سترة لمن وراءه والله اعلم. يقول - 00:11:16

سائل حكم الطواف والسعى بالعربية الكهربائية دون عنذر. يجوز ان يطوف ويسعى راكبا بعربة كهربائية او بعربة تدف وتدفع ولو كان من غير عنذر. ولو كان من غير عذر لكن الأفضل ان - 00:11:36

لا يطوف عليها الا وهو محتاج لذلك. لأن النبي صلى الله عليه وسلم طاف القدوم وسعى على رجليه. وإنما طاف وراكبا لما كان شاكيا كما روى ذلك أبو داود. وفي صحيح مسلم انه طاف راكبا ليشرك براه الناس ويقتدوا به لما حثه بذلك - 00:11:56

عمه العباس وهنا تنبئه آآ عربات القولف اذا كان الكرسي الخلفي معاكس فلا يصح ان فيها لانه جعل الكعبة عن يمينه. وقد نبه الاخوة في الرئاسة رئاسة الشؤون الدينية. الى ازالة الكرسي الخلفي الذي يكون - 00:12:16

وجهه معاكسا فازالوه من اغلب آآ العربات ويشكون على هذا الفعل لثلا يطوف بالبيت والبيت عن يمينه وإنما في الطواف لا بد ان يكون البيت على طوافك عن يسارك والله اعلم. يقول سمعت - 00:12:36

احد الحاج و هو يطوف يقول حسبي الله ونعم الوكيل على فلان. اهكذا اخطأ او كان يجب علي ان اوقفه عما يقول على كل حال لا تعلم الذي بينه وبين فلان. قد يكون مظلوما وحره على ذلك حرر في ظلمه. وكان الاولى لك ان - 00:12:56

تلطف معه وتحسن اليه وتهبب من ريحه ثم تحثه على ان يدعوا لفلان بالهداية فان الله ان هداه بسبب دعائك ربحت انت ايتها الداعي ايها المظلوم وربحت هداية فلان وكل عمل صالح يكون من جرائه يأتيك سببه - 00:13:16

اجره لانك انت سببه وما قاله لا يعد محرا اذا كان متعديا. يدعى انه ظلمه ولم الله جل وعلا يعلم النوايا والمقاصد وهو الذي يفصل بين بين الخصوم. الى يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع - 00:13:36

الخصوم ولا حول ولا قوة الا به. نعم. يقول السائل اذا كان فيه تدافع في الحرم وبالغلط حصلت مع امرأة هل لا بأس لانه من الزحمة؟ التدافع في الحرم في الزحام في الطواف في الدخول في الخروج - 00:13:56

اكثره لا اختيار للانسان فيه. وكل عمل ليس للانسان فيه اختيار يترتب عليه فيه لا يترب عليه عقوبة الا اذا كان فيه اتفاف. اذا كان فيه تلف او نحوه يترب عليه العقوبة - 00:14:16

عليه الضمان. ولو كان التدافع مع امرأة وهو ليس باختياره فانه لا آآ يلحقه بذلك الحرج الا اذا استرسل معه في شهوة او نحوها فهو من نوع بالاسترسال لا في اخذ هذا التدافع الذي ليس له فيه دخل والله اعلم. يقول - 00:14:36

هل يجوز ان ادعى على اليهود والكافار وانا محرم؟ نعم يدل ان تدعوا على الظالمين على اي ملة كانوا وانت محرم ولهذا من الدعاء الجامع اللهم اغلب الظالمين بالظالمين واخرج المسلمين من بينهم سالمين اللهم انج عبادك المستضعفين - 00:14:56

اللهم اجعلها على الظالمين سنيك سني يوسف. كما دعا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم على المؤذين المشركين من اهل مكة لاما اذوا اصحابه رضي الله عنهم والله اعلم. انتهت الاسئلة شيخنا جزار الله خيرا وعظم اجركم وكتب لكم - 00:15:16

المثوبة وصلى الله على نبينا محمد وعلى - 00:15:36